وكان قيمة ذلك ما يزيد على مائة الف درهم فقطعوها ونهبوا مطبخه وما قدروا عليه من الشعير والجمال والمتاع واما العسكر فساقوا خلفه وتتابعت عليه الجيوش واحاطت به العرب من كل جانب فالجؤوه الى واد بين حماة وحمص فدخل الى نائب حماة بعد ان قاسى من الشدائد ما قاسى فاستجار به فأجاره وأنزله واكرمه وكتب إلى السلطان الملك المظفر يعلمه بذلك فجاءه الجواب بمسكه فقبض عليه نائب حماه وقيده وأرسل به متحفظا عليه فلما وصل إلى قاقون جاءه أمر ا تعالى فخنق هناك واحتزوا رأسه ومضوا به إلى القاهرة ثم قدم إلى دمشق شيخنا الأمير نجم الدين الزيبق صحبة الصاحب علاء الدين الحراني للحوطة على أموال يلبغا ومن معه من الأمراء انتهى ثم قال في ثامن جمادى الآخرة قدم الأمير سيف الدين ارغون شاه من حلب المحروسة على نيابة دمشق انتهى وقال ابن حبيب في هذا الجامع شعرا % يمم دمشق ومل إلى غربيها % وألمح معاني حسن جامع يلبغا % % من قال من حسد رأيت نظيره % بين الجوامع في البلاد فقد لغا % $ .

قال الأسدي في ذيله في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة في المحرم وفي يوم السبت الرابع والعشرين منه رأيت القبة التي كانت مشهورة بقبة جامع يلبغا قد أزيلت وبني موضعها سقف على المسجد فعل ذلك الأمير محمد بن منجك وكان بسبب ذلك أن الناس كانوا يظنونها قبة يلبغا وأن الزاوية له وأنما ذلك للأمير الأمجد محمد بن منجك رحمه ا تعالى وقبة يلبغا فأنها غربيها انتهى ولعل صوابه شرقيها وا تعالى أعلم .

جامع تنكز .

10 قال ابن كثير في تاريخه في سنة سبع عشرة وسبعمائة وفي صفر منها شرع في عمارة الجامع الذي أنشأه أمير الأمراء تنكز نائب الشام ظاهر باب النصر تجاه حكر السماق على نهر بانياس بدمشق وتردد القضاة والعلماء في تحرير قبلته